

تاج العروس من جواهر القاموس

فَلَا زَّهَهُ بِمَعْنَى هَمَمَتْ فَهُوَ حَرِيصٌ مِنْ قَوْمٍ حُرَّاصٍ وَحُرَّاصَةٌ
وَامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حِرَاصٍ وَحَرَائِصٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
الْعَرَبِ : حَرِيصٌ عَلَيْهِكَ مَعْنَاهُ حَرِيصٌ عَلَى نَفْعِكَ . قُلْتُ : وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى حَرِيصٌ عَلَيْهِكُمْ أَيَّ عَلَى نَفْعِكُمْ أَوْ شَفُوقٌ عَلَيْكُمْ رَوْفٌ
بِكُمْ فَالْحَرِصُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى وَجْهَيْنِ : فَرِطُ الشَّرِّهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
وَلِتَجِدَ فِيهِمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَالشَّافِقَةَ وَالرَّأْفَةَ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى حَرِيصٌ عَلَيْهِكُمْ وَمِنَ الْحِكَمِ : الْبَخِيلُ مَذْمُومٌ وَالْحَسُودُ مَرْجُومٌ
وَالْحَرِيصُ مَحْرُومٌ . وَيُقَالُ لَا تَكُنْ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيصًا تَكُنْ حَافِظًا ؛
فَإِنَّ الْحَرِصَ عَلَى الدُّنْيَا يُورِثُ الدُّسْيَانَ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : قُرْنِ
الْحَرِصَ بِالْحَرِمْ مَانَ . وَالْحَرِصَةُ مُحَرَّكَةٌ : مُسْتَقَرٌّ وَسَطٌ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنْ نَصِّ الْأَزْهَرِيِّ وَلَكِنَّهُ ضَبْطَهُ بِالْفَتْحِ وَكَذَلِكَ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَنَصَّهُمَا : وَالْحَرِصَةُ كَالْعَرِصَةِ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا أَنَّ الْحَرِصَةَ
مُسْتَقَرٌّ وَسَطٌ كُلُّ شَيْءٍ وَالْعَرِصَةُ : الدَّارُ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ حَرِصَةَ
بِمَعْنَى الْعَرِصَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ .
وَالْحَارِصَةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي تَقْشَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِمَطَرِهَا كَالْحَرِصَةِ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيُّ تَوَثَّرُ فِيهَا بِشِدَّةٍ وَقَعَهَا قَالَ الْحَوْيْدَرِيُّ :

طَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ أَنْهَلَ حَرِيصَةً ... فَصَفَا الذِّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ
الْمُقْلَعِ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : رَأَيْتُ الْعَرَبَ حَرِيصَةً عَلَى وَقْعِ
الْحَرِصَةِ . وَالْحَارِصَةُ : الشَّجَّةُ قِيلَ : هِيَ أَوَّلُ الشَّجَاجِ وَهِيَ الَّتِي تَشُقُّ
الْجِلْدَ قَلِيلًا كَالْحَرِصَةِ بِالْفَتْحِ وَالْحَرِصَةُ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرِصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ وَالسَّلَاعَةُ : الشَّجَّةُ .
وَالْحَرِصُ : الشَّقُّ وَثَوْبٌ حَرِيصٌ يَقَالُ : حَرِصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ يَحَرِصُهُ
حَرِصًا أَيُّ خَرَفَهُ وَقِيلَ : شَقَّةٌ وَقِيلَ : خَرَفَهُ بِالذَّقِّ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَدُقَّ قَهْ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثَقْبًا وَشُقُوقًا . وَالْحَرِصَةُ بِالْفَتْحِ : تَفَرُّقُ
الشَّخْبِ فِي الْإِنَاءِ لَا تَسَاعَ خَرَقٍ فِي الطُّبِيِّ مِنْ جُرْحٍ يَحْصُلُ مِنَ
الصَّرَارِ أَوْ بَثْرَةٍ مِنْهُ فَيُصَيِّبُ اللَّبَنُ ثِيَابَ الْحَالِبِ . قَالَهُ

الذَّخْرُ قَالَ : وَإِنَّ مَا تُصِيبُ الْحَرْمَةَ الذَّرَّةَ مِنْ الْإِبِلِ ،
وَالْحِرْصِيَّانُ بِالْكَسْرِ : بَاطِنُ جِلْدِ الْبَطْنِ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي
طُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ هِيَ الْحِرْصِيَّانُ وَالْغِرْسُ وَالْبَطْنُ فَالْحِرْصِيَّانُ مَا ذُكِرَ
وَالْغِرْسُ : مَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُ الطَّيْرِ مَّاحٍ :
" وَقَدْ ضُمِّرَتْ حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا إِلَى أَبْهَرِيْ دَرْمَاءِ شَعْبٍ
السَّاسِنِ